

تقرير حول الاجتماع الافتراضي للمكتب التنفيذي للشبكة البرلمانية للأمن الغذائي والتغذية في إفريقيا والعالم العربي برئاسة معالي السيد النعم ميارة ، رئيس مجلس المستشارين بالمملكة المغربية ، ١٦ ديسمبر ٢٠٢١ م

برعاية كريمة من مجلس المستشارين في المملكة المغربية ، وبالشراكة مع رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي ( أسيكاف ) ، انعقد الاجتماع الافتراضي للمكتب التنفيذي للشبكة البرلمانية للأمن الغذائي والتغذية في إفريقيا والعالم العربي يوم الخميس الموافق ١٦ ديسمبر ٢٠٢١ م عبر تقنية الفيديو ( منصة زووم zoom ) .

وقد ترأس هذا الاجتماع معالي السيد النعم ميارة ، رئيس مجلس المستشارين في المملكة المغربية ، رئيس الرابطة والشبكة ، وفي مستهل هذا الاجتماع رحب السيد النعم ميارة بالمشاركين ، مشيراً الى أن انعقاد هذا الاجتماع يندرج ضمن مساعي الشبكة البرلمانية للأمن الغذائي والتغذية في إفريقيا والعالم العربي الرامية إلى تعزيز الحوار وتبادل الرؤى والخبرات بشأن القضايا الاستراتيجية المتعلقة بالأمن الغذائي في المنطقتين الإفريقية والعربية، وتقديم مقترحات بشأن تفعيل دور الشبكة وبلورة برنامج عملها المستقبلي، لاسيما وأن موضوع الأمن الغذائي أضحي يكتسي أهمية متزايدة لدى دول المنطقتين الإفريقية والعربية ، على اعتبار أن ضمان الأمن الغذائي إلى جانب مواجهة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية والصحية لجائحة كورونا والرهانات المرتبطة بتحقيق التنمية المستدامة ومجابهة الآثار متعددة الأبعاد للتغيرات المناخية، يعد من أقوى التحديات التي تواجه المجتمع الدولي بصفة عامة، وبلدان منطقتنا الإفريقية والعربية بصفة خاصة.

كما تطرق إلى الآثار التي خلفتها جائحة كورونا على سلاسل توريد الغذاء بين الدول بعد تعطيل حركة التنقل وفرض قيود صارمة عليها. وتداعياتها الاقتصادية وما يترتب على ذلك من تأمين المخزون الاستراتيجي من السلع الضرورية لدى الدول الإفريقية والعربية ، وأكد على أهمية تظافر الجهود من أجل رفع المؤشرات الإفريقية والعربية في مجال تحقيق الأمن الغذائي، وحماية المجتمعات من الأخطار التي تهدد سلامتها الصحية والاجتماعية والبيئية. و العمل على تحقيق أكبر قدر ممكن من الشراكات بين مختلف الدول المنتجة والمستوردة، وضرورة تشكيل تحالفات للتغلب على المعوقات التي تحد من رفع نسبة الاكتفاء الذاتي بين مختلف البلدان.

وفيما يتعلق بدور البرلمانيين ، أكد معاليه على أن البرلمانيين يعتبرون شركاء أساسيين في السياسات المرتبطة بالأمن الغذائي ومحاربة الجوع وسوء التغذية، وذلك لما يضطلعون به من مهام تشريعية ورقابية، وتطوير السياسات العامة المرتبطة بتحقيق التنمية المستدامة. فضلا عن مشاركتهم في النقاشات المتعلقة بالأمن الغذائي في إطار المنظمات البرلمانية الجهوية والإقليمية والدولية، ومساهماتهم في تأسيس شبكات وطنية ودولية تهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي. مؤكداً على أهمية ودور رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي وكذا الشبكة البرلمانية من حيث تعزيز الحوار البرلماني والتفاعل حول القضايا المرتبطة بالأمن الغذائي وتقديم التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تساهم في تمهيد الطريق أمام العمل البرلماني المشترك إلى جانب الحكومات والقطاعات المختلفة ذات الصلة، وذلك من خلال تشجيع الاستثمارات في ميدان دعم وضمان استدامة ووفرة ونوعية الإنتاج الغذائي، ومواجهة

النقص والعقبات التي تحول دون تحقيق النمو المطلوب من حيث الإنتاج الغذائي وجعله يتناسب مع النمو السكاني، لاسيما فيما يرتبط بالتغيرات المناخية، وعلى رأسها الجفاف والفيضانات والتصحر، واتخاذ التدابير التشريعية الكفيلة بضمان التمتع بالحق في الغذاء المناسب والصحي والأمن والكافي، وتبادل المعلومات والخبرات حول الاستراتيجيات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية، والتوعية والتحسيس وتقديم الدراسات والمقترحات في هذا المجال.

ونوه كذلك الى أن البرلمانين والشبكة مدعوون للمساهمة في الجهود العالمية ذات الصلة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولاسيما الهدف الثاني المتعلق بالقضاء على الجوع بحلول عام ٢٠٣٠م وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.

وفي ختام كلمته قدم السيد النعم ميارة ، رئيس مجلس المستشارين ، رئيس الرابطة والشبكة مقترحات هامة تتعلق بتعزيز دور الشبكة والمضي بها قدماً صوب تحقيق أهدافها ، أبرزها وضع خارطة طريق وبرنامج عمل للشبكة وتعزيز التعاون مع الشبكات الوطنية والاقليمية في افريقيا والعالم العربي ومع المنظمات الدولية ذات الصلة ودراسة امكانية إبرام اتفاقية شراكة مع منظمة الفاو.

من جانبهم جدد السادة المشاركون التهنة لمعالي السيد النعم ميارة ، رئيس مجلس المستشارين بالمملكة المغربية على نيئه الثقة وانتخابه رئيساً لمجلس المستشارين ، و أعربوا عن شكرهم وتقديرهم لمجلس المستشارين على تنظيم هذا الاجتماع الهام ، كما تقدموا بالتهنة لمملكة البحرين بمناسبة احتفالاتها بالعيد الوطني للمملكة الذي يصادف هذا اليوم ال ١٦ من ديسمبر من كل عام . ونوهوا إلى أهمية عقد هذا الاجتماع لمناقشة عمل الشبكة في المرحلة القادمة في ضوء التطورات التي يشهدها العالم من ضغوط متزايدة في مجال الأمن الغذائي والتغذية والتي ألقت بضلالها وآثارها على منطقتي أفريقيا والعالم العربي على وجه الخصوص .

وخلال هذا اللقاء ألقى السيد عبدالواسع يوسف علي ، الأمين العام للرابطة ، كلمة ثمن في مستهلها ، الدعم والمساندة التي يقدمها مجلس المستشارين بالمملكة المغربية للرابطة ، معرباً عن أمله في أن يستمر هذا الدعم حتى تحقق الرابطة الأهداف التي انشأت من اجلها لخدمة التعاون العربي الافريقي . وأشار إلى أن انعقاد هذا الاجتماع يأتي في مرحلة دقيقة واستثنائية يمر بها العالم كونها تتسم بجملة من التحديات، الاقتصادية والاجتماعية والتنموية والبيئية والجيوسياسية، ، إضافة إلى التحديات الصحية بسبب جائحة كورونا التي أثرت على كل القطاعات وألقت بثقلها على كافة مناحي الحياة و كان لها آثارها على الأمن الغذائي والتغذية والنظم الغذائية بالإضافة الى آثار التغير المناخي والازدياد السكاني وارتفاع الطلب على الغذاء وانماط سوء التغذية وشحة المياه .

وأكد السيد الأمين العام للرابطة على أن الشبكات البرلمانية للأمن الغذائي مدعوة إلى أن تكون أكثر يقظة وان تقوم بحشد الجهود وطرح الحلول والمبادرات لمجابهة هذه التحديات والتصدي للتداعيات الصحية والاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الأزمات ، وعلى رأسها قضايا الأمن الغذائي والتغذية . منوهاً إلى أن اجتماع اليوم يهدف الى ايجاد قاعدة متينة وصلبة، تنطلق من خلالها الشبكة البرلمانية للأمن الغذائي والتغذية في افريقيا والعالم العربي المنضوية تحت مظلة الرابطة ، للعمل من اجل البحث عن طرق أكثر فاعلية لتحقيق الأمن الغذائي في منطقتينا

العربية والافريقية والحد من آثار جائحة كورونا على الواقع الاجتماعي والاقتصادي، ومواجهة كل التحديات التي تواجه الامن الغذائي والتغذية في افريقيا والعالم العربي ، وشدد على أن هناك حاجة ملحة لوضع رؤى وآليات وبرامج عمل أكثر فاعلية من خلال الشبكة وتفعيل دورها واتخاذ المواقف والخطوات اللازمة لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية في افريقيا والعالم العربي .

من جانبه ألقى معالي المهندس محمد الطيب ، الأمين العام المساعد للرابطة، كلمة ترحيبية ، رحب فيها بالمشاركين وشكرهم على تلبية الدعوة للمشاركة في هذا الاجتماع الهام للمكتب التنفيذي للشبكة ، وشدد على أن هناك حاجة الى وجود أطر عمل تنظيمية متينة وتبادل الخبرات وزيادة الاستثمار في البحث العلمي والعمل على ابتكار طرق جديدة وتحسين الاستراتيجيات الوطنية والدولية المتعلقة بالأمن الغذائي بما ينسجم مع أهداف التنمية من خلال استراتيجية لتطوير التكنولوجيا لتوفير الغذاء وتعزيز الأمن الغذائي ، وعلى أهمية تظافر الجهود .

كما أكد على أن تعزيز التعاون العالمي المشترك في عالم اليوم لم يعد مجرد خيار؛ بل هو أحد أهم السبل للخروج من التحديات العالمية وتحقيق التنمية المستدامة والأمن الغذائي ، وتابع بالقول بأن التعاون الدولي وعلاقات الشراكة مع المنظمات الدولية والإقليمية يكتسي أهمية خاصة بالنسبة لعمل الشبكة من أجل المزيد من تنسيق الجهود للمساهمة في حل قضايا الأمن الغذائي والتغذية، وفي هذا السياق فإن الشبكة يجب أن تحرص على إقامة علاقات تعاون وشراكة مع العديد من هذه المنظمات والشبكات وعلى رأسها منظمة الفاو التي دعمت الشبكة منذ بداية تأسيسها . كما نقل للمشاركين تحايا السيد ايمن عمر، كبير المنسقين الإقليميين لبرامج منظمة الفاو، واعتذاره عن المشاركة لظروف طارئة حالت دون مشاركته ، وبأنه يؤكد استمرار منظمة الفاو في دعم الشبكة وانشطتها .

من جانبها ألقى سعادة الدكتورة جهاد عبدالله الفاضل ، رئيسة لجنة الخدمات في مجلس الشورى بمملكة البحرين ، نائبة رئيس الشبكة ، كلمة استعرضت فيها دور الشبكة في الفترة السابقة والفعاليات التي شاركت فيها في مختلف المحافل الإقليمية والعالمية مثل الأمم المتحدة ومنظماتها كالفائو واسكوا وايفاد بالإضافة الى البرلمان العربي وجامعة الدول العربية وبرلمان عموم افريقيا وغيرها من الجهات المعنية. وأشارت الى أن الشبكة كانت حاضرة بقوة من خلال استمرار حصولها على الدعوات لمناقشة موضوعات الأمن الغذائي وحرص منظمو الفعاليات الكبرى على الاصغاء لصوت الشبكة وتوصياتها. كما توجهت بالشكر لمنظمة الفاو وخصت بالذكر كبير المنسقين الإقليميين لبرامج منظمة الفاو السيد أيمن عمر، على دعم وتشجيع وتحفيز الشبكة وعلى الجهود التي تبذلها منظمة الفاو لتحقيق استدامة الغذاء بمختلف الدول بشكل عام .

وقدمت سعادة الدكتورة جهاد الفاضل مقترحات هامة لتطوير عمل الشبكة أبرزها الاتفاق على وضع قانون نموذجي لإنشاء مخزون استراتيجي للسلع الضرورية وقانون آخر لتحقيق العدالة الغذائية، ومناقشتهم مع المجالس التشريعية بالدول العربية والافريقية من أجل اقرارهم ، وحرص على عقد اجتماعات تنسيقية دورية للشبكة مع منظمة الفاو واسكوا وايفاد والبرلمانيين المهتمين بموضوع الأمن الغذائي ، وأن تتبنى الشبكة عقد قمة برلمانية عربية أفريقية لمناقشة موضوع الأمن الغذائي في مرحلة ما بعد التعافي من جائحة كورونا .

من جانبه قدم الدكتور بشير الهوش، عضو المجلس الاعلى للدولة في ليبيا، مقرر الشبكة عن الدول العربية، التهئة لمعالي السيد النعم ميارة بمناسبة توليه منصب رئاسة مجلس المستشارين، كما قدم التهاني لمملكة البحرين بمناسبة احتفالاتها بالعيد الوطني. وفيما يتعلق بعمل الشبكة فقد أشاد الدكتور الهوش بالجهود الكبيرة التي بذلتها الشبكة في الفترة السابقة، معربا عن امله وثقته بأن تستمر بنفس الوتيرة بقيادة الرئيس الجديد للشبكة السيد النعم ميارة وشدد على اهمية تظافر الجهود والحوارات بما يلي مصالح المنطقتين العربية و الافريقية.

كما ثمن المقترحات التي تقدم بها اعضاء المكتب التنفيذي للشبكة وقال انه يضم صوته الى اصواتهم وانه ينبغي البناء على هذه المقترحات والعمل على ترجمتها على ارض الواقع.

وفي ختام حديثه توجه بالشكر للمملكة المغربية، قيادة وحكومة وشعبا على الجهود التي تبذلها في مساعدة ليبيا باعتبارها دولة فاعلة في محيطها العربي والاقليمي. وتمنى ان تزول جائحة كورونا قريبا حتى تحظى ليبيا بعقد اجتماع للشبكة. كما أعرب عن أمله بأن تضطلع الشبكة بالمهام الموكلة لها في الأشهر القادمة.

وخلال اللقاء قدم السيناتور كوبياني ثيكو، عضو مجلس الشيوخ بمملكة ليسوتو، مقرر الشبكة عن الدول الافريقية، مداخلة أكد فيها على أهمية عقد مثل هذه الاجتماعات وعلى أهمية استمرار الشبكة في عقد لقاءات منتظمة، فضلا عن اقتراح وسائل جديدة للتعريف بالرابطة والشبكة. كما أشاد بالجهود التي تبذلها الشبكة سعياً منها في تحقيق التنمية المستدامة وعلى الأخص الهدف الثاني المتعلق بالقضاء على الجوع بحلول عام ٢٠٣٠م، ومجابهة التحديات التي تطال قضايا الأمن الغذائي مثل التغيرات المناخية. وتطرق كذلك الى التعاون الثنائي بين المملكة المغربية ومملكة ليسوتو في مجال مكافحة الجوع والأمن الغذائي.

هذا وقد خرج الاجتماع بالعديد من المقترحات والتوصيات الهامة من أجل تعزيز وتفعيل عمل الشبكة كما يلي:

- وضع خارطة طريق وبرنامج عمل للشبكة مع تحديد أولويات العمل؛ وایجاد قاعدة متينة وصلبة، تنطلق من خلالها الشبكة للعمل من اجل البحث عن طرق أكثر فاعلية لتحقيق الأمن الغذائي في المنطقتين العربية والافريقية.
- تحديد سبل تفاعل الشبكة مع الهيئات الحكومية الوطنية والإقليمية والجهوية بإفريقيا والعالم العربي ومع مختلف المنظمات الدولية ذات الصلة.
- تعزيز التعاون مع الشبكات البرلمانية للأمن الغذائي القائمة والمنظمات الدولية العاملة في مجال الأمن الغذائي مثل منظمة الفاو واسكوا وايفاد والجهات المهتمة بموضوع الأمن الغذائي والحرص على عقد اجتماعات تنسيقية دورية للشبكة معها، لضمان بقاء السياسات والجهود الدولية متنسقة ومتكاملة، وضمان الدعم التقني والمؤسسي لتعزيز الشبكة.
- دراسة إمكانية إبرام اتفاقية شراكة مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، يتم التوقيع عليها عند عقد المؤتمر المقبل للرابطة المزمع عقده بالمملكة المغربية في الفترة من ٣-٥ مارس ٢٠٢٢، حيث سيتم توجيه الدعوة للمجالس الأعضاء في الرابطة

- للمشاركة ، وكذلك لمجالس الشيوخ بدول أمريكا اللاتينية في إطار الحوار جنوب- جنوب. وتهدف هذه الاتفاقية مع الفاو إلى:
- العمل على تأسيس تحالفات برلمانية وطنية فاعلة في قضايا الأمن الغذائي ومحاربة الفقر في العالم القروي؛
- تعزيز دور الشبكة البرلمانية للأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي في تقوية التعاون بين التحالفات وشبكات البرلمانيين ذات الصلة بموضوع الأمن الغذائي؛
- تنظم الشبكة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) للقاءات وورشات عمل بشأن قضايا الأمن الغذائي والفقر القروي؛
- إشراك أعضاء الرابطة في إعداد وتنفيذ الإطارات الاستراتيجية لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) على المستويين الإفريقي والعربي .
- العمل على وضع قانون نموذجي لإنشاء مخزون استراتيجي للسلع الضرورية وقانون آخر لتحقيق العدالة الغذائية، واجراء الاجتماعات الافتراضية مع المجالس التشريعية بالدول العربية والأفريقية لتبنيه وإقراره.
- تبني الشبكة عقد قمة برلمانية عربية أفريقية تناقش موضوع الأمن الغذائي في مرحلة ما بعد التعافي من الجائحة لمناقشة خطط البرلمانات لتحقيق الاستدامة في الأمن الغذائي.
- حث البرلمانيين على تحمل مسؤوليتهم التاريخية للمساهمة في إنقاذ الوعي بأهمية ضمان الأمن الغذائي لجميع المواطنين والمواطنات والبحث عن سبل معيشية مستقرة تكفل لهم حياة عادلة وكريمة وأن يكون تحقيق الامن الغذائي على رأس اولوياتهم التشريعية .
- دعوة صناع القرار الى دعم المزارعين وتسخير الحلول التي توفرها التكنولوجيا الحديثة في مجال الزراعة وزيادة الاستثمار في البحث العلمي والعمل على ابتكار طرق جديدة وتحسين الاستراتيجيات الوطنية والدولية المتعلقة بالأمن الغذائي بما ينسجم مع أهداف التنمية من خلال استراتيجية لتطوير التكنولوجيا لتوفير الغذاء وتعزيز الأمن الغذائي.

والله الموفق